٨١٥

العدد ٨١٥

السنة التاسعة

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
يافا — ص . ب . ٢٨٥

الصراط المستقيم

جريدة سياسية ادبية اخبارية تصدر يومي الاثنين والخميس موقتاً

الاشتراكات في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً
في فلسطين ١٠٠ قرش

***

الاعلانات .. تفاوض في شأنها الادارة
يافا: مركز وتحرير الجريدة في شارع ابو خضرة
يافا رقم التلفون : ٢٨٥

١٥ رمضان سنة ١٣٥٢ — الاثنين — الموافق ١ كانون ثاني سنة ٩٣٣

شؤون

قانون لمنع الجرائم
هذا ليس السبيل الموصل

قانون لمنع الجرائم اوفى

اصدرت جريدة الوقائع الفلسطينية عدداً ممتازاً بقانون جرائم جديد جاء في عنوانه (وهو يقضي بوضع احكام اوفى لمنع الجرائم) وقد ولد هذا القانون يدرج على الارض اى موضوعا موضع التنفيذ

وهذا القانون يسوغ لكل حاكم لواء او رئيس محكمة مركزية ان يجتلب كل من اتصل بالحاكم او الرئيس انه من المحتمل ان يقع منه ما يخل بالسلم والطمأنينة ويحاكمه لربطه بكفالة للمحافظة على السلم

وكذلك اذا اتصل بحاكم اللواء او رئيس المحكمة اوظن الحاكم او الرئيس ان انسانا كان في مكان عام اوخاص على وشك ارتكاب جرم او المساعدة على ارتكابه و كان متهورا وخطرا فللحاكم او الرئيس ان يجتلبه ويحاكمه لربطه بكفالة حسن سلوك

ويجوز ايضا لحاكم اللواء او رئيس المحكمة المركزية ان يأمر بالقاء القبض فورا على من يثبت له بناء على تقرير بوليس او اخبار انه لايحول دون الاخلال بالسلم غير القبض عليه

فبهذا القانون اصبح في وسع الحكومة ان تقيد اي رجل وتمنعه من العمل لامته والدفاع عن مصالح قومه

وقد جعل اخبار البوليس كافيا لدعوة كل رجل الى المحاكمة وتقديم كفالة

ولا يسع العرب الا ان يفهموا ان القصد من مثل هذا القانون ان تشل ايديهم عن الدفاع عن حقوقهم حتى تستطيع هي ان تفعل فيهم ماتريد وماشاءت لها السياسة الجائرة دون ان يقدروا حتى على الشكوى

لقد نسيت الحكومة المنتدبة انها كانت تبث بين الامم الشرقية انها انما تريد انقاذ هذه الامم من العبودية والظلم والضيق واخراجها من الظلمات الى النور وفضاء الحرية الواسع فهي في فلسطين تكاد تأخذ بالانفاس وتكم الافواه وتغل الايدى وهذا كله ليتمكن شعب مشتت مشرد من الغلبة على بلادهم

اننا نرانا كلما طال علينا الامد في ظل انتداب الحكومة الانكليزية نزداد من الحرية بعدا على حين ان الامم كلها قد بلغت منها الغاية

لقد صرنا الان بامثال هذه القوانين مسجونين في بلادنا فالى الله المشتكى

هذا ليس السبيل الموصل

ذكرنا في احدى مقالاتنا الماضية ان الحكومة تريد ان تنال غايتها من هذه البلاد وان تنفذ سياستها وتكفي ماتنتجه هذه السياسة من اضطراب وفتن من طريق البأس والشدة والتضييق على اهل هذه البلاد وتدويخهم باحكام القوانين التي تسنها وبينا في هذه المقالة ان ذلك من الخطأ في السياسة ونحن الان نعيد ذلك على ذكر قانون منع الجرائم الجديد الذى كتبنا عنه آنفا

لقد قامت التجارب في التاريخ بان حكم الشعوب بالقهر والعنف من شر وسائل طرق الحكم وان ذلك لم يؤد في الغالب الى المقصود

بل ان الحكومة المنتدبة نفسها قد جربت ذلك في فلسطين فانها بعقب كل فتنة كانت تعمد الى البطش والشدة وايقاع العقاب الصارم ثم تحدث قوانين جديدة صارمة ولكنها رأت ان الفتن بعد ذلك لا تنقطع وتتكرر وتعود اشد مما كانت

ان فلسطين جزء من البلاد العربية فهي وان كانت في نفسها صغيرة حقيرة فانها باخواتها الاقطار العربية عظيمة كبيرة فليس من السهل حكمها بالقهر والاعنات والاذلال

لقد رأت الحكومة المنتدبة ان فلسطين اذ تئن تتداعى لها سائر الاقطار العربية بل سائر الامم الاسلامية في جميع بقاع الارض بالالم والتذمر

لذلك يجدر بالحكومة المنتدبة ان تعلم ان هذه الخطط التي تريد ان ترغم بها العرب على الخضوع لسياستها بالقهر والارهاق لن تؤدي الى ما تريد

وانها ان ارادت ان تزول الفتن وتنحسم مواد الاضطرابات فليس امامها الا سبيل واحد وهو انصاف العرب والتخلي لهم عن حقوقهم وشؤون بلادهم ليحكموها ويدبروا امورهم على وفق مالحمهم ومايلائمهم

فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن
وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم

رمضان المبارك
«٤»

كيف يكون الصيام

ان اكثر المسلمين اليوم لا يفقه من الصوم الا الامساك عن الطعام من طلوع الفجر الى غروب الشمس ثم يلجئ بعد ذلك أن يصرف هذا الوقت في النوم وفيما يسلي عنه وينسيه جوعته فتفوت بذلك الحكمة من الصوم اذاق روح العمل ان يشعر به العامل ويحس بزاولته له

وتحسن في الصوم اشياء وتحمد معه افعال ينبغى للصائم ان يقوم بها فمما يحسن فى الصوم الصدقة والبر واجتناب ما يكره

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه فيما ثبت عنه جوادا ولكنه كان فى رمضان اجود من الريح المرسلة وكان يكثر من مدارسة القرآن وهكذا درج صالحو المسلمين على كثرة الصدقة والبر وفعل الخير

ويحسن في الصوم ان يخفض جناحه ويحتمل اذى اخيه المسلم حتى اذا شتمه قابله بالحلم وصفح عنه

ومن العجيب ان كثيرا من المسلمين على عكس ذلك فتراهم تزداد صدورهم ضيقا وتغلب عليهم الحدة والشراسة وذلك مما ينافي الصوم اذ ان من اغراض الصوم تذليل النفس وكسر حدتها وفل غربها

ان الصوم اذا اتى على حده فهو بلا ريب مؤد الى ذلك ولكنهم فى مخالفتهم النهج القويم فى الصوم يأتى بغير القصد كما ان من يتعاطى الدواء مع التخليط في الطعام واجتناب الحمية لن يصل من دوائه الى غير الضرر

يغلب على الصائمين فى هذه الايام ان يحفلوا بالطعام ويكثروا الوانه ويفرطوا في التوابل والمشهيات فاذا دخل وقت الافطار قذفوا معدهم بتلك الالوان وجمعوا فيها مختلف الاضداد ثم اطلقوا لشهواتهم العنان ولم يعطوا انفسهم حظها من قوم الليل ونصيبها من الراحة حتى اذا حل وقت السحور استأنفوا الطعام الغليظ المختلف الالوان ثم ناموا عقب ذلك فيصيبهم من هذا التخليط ومن حشد الوان الطعام في معدهم الضرر ويصيبهم من السهر وقلة النوم الضعف وقلة الاحتمال ومن جميع ذلك ينشأ ضيق الصدر والشراسة وغلبة الحدة ولو انهم لم يتوسعوا في الفطور والسحور ولم يفرطوا فى الشبع ثم اعطوا انفسهم حظها من النوم ثم قاموا قبيل الفجر فتسحروا ولم يناموا فادوا صلاة الفجر لادركوا الغاية من الصوم

لقد كانت هذه سبيل المسلمين الاولين فى الصوم ولذلك كان الصوم يؤتى ثمرته فيهم من انشراح الصدر وغبطة النفس ولين الجانب والانقياد بسهولة الى فعل الخير وتحقق التقوى التي هى الغاية من الصوم فمن شاء ان يعرف كيف ان يكون الصوم فهذه لمحة تغنى والله الموفق

شرق الاردن واليهود!

يشاع على الالسنة فى هذه الايام ان الحكومة البريطانية في فلسطين ستعطى فى سنة ١٩٣٤ رخصا لعدد من مهاجري اليهود لدخول شرقى الاردن !

فاذا صحت هذه الاشاعة أو كان لها اثر من الصحة كانت الطامة الكبرى وقاصمة الظهر

وواقع الامر ان اليهود يتطلعون الى الشرق العربى منذ عشرات السنين وقد بلغت الوقاحة ببعض زعمائهم ان جعلوا ذلك القطر جزءاً لا يتجزأ من فلسطين حتى يتم لهم ما يريدونه من الهجرة اليه والسكن فيه

وقد قام المستر لويد جورج منذ اربع سنوات في البرلمان الانكليزي ، وقال بلهجة حادة :

«إن شرقى الاردن جزء من فلسطين فاما ان يرحل العرب اليه ويدعوا فلسطين لليهود واما ان تفتح الحكومة الانكليزية ابوابه للمهاجرين اليهود»

نعم هذا مؤدى ما قاله ذلك المستر قبل اربع سنوات ونذكر ان بعض المساتر في ذلك البرلمان ... قاموا وايدوه قائلين :« نعم! وبغير ذلك لا يمكن ان ينفذ وعد بلفور !»

وقد تعاقبت الايام واخذت هذه الفكرة تتطور ويستفحل شرها يوما بعد يوم حتى لقد اصبحت تكاد تخرج فى هذه الايام الى حيز الوجود ..

والناظر الى الامر بعين بصيرة يجد ان السياسة البريطانية المتأثرة بالسياسة الصهيونية تأثراً شديداً ... لا تفتأ تحيك خيوط هذه (الفكرة) النكراء منذ زمن بعيد، ودليلنا على ذلك ما اخذت تقوم به منذ ان وطئت قدمها ذلك القطر من اعمال التعذيب والارهاق في ذلك القطر ووضع بعض ساستها الاستعماريين مثل بيك باشا والمستر كاوب (ابو حنيك) وغيرهما ليكونوا اداة صارمة تنفذ ما تريده تلك السياسة من اثارة الخلاف بين البدو واضعاف شأنهم بتجويعهم وشراء اسلحتهم وتجريدهم من كل وسائل الدفاع

وقد كشفت الصحف العربية بما كانت تنشره في المدة الاخيرة عن اراضي غور الكبد وطمع الصهيونيين فيها عن النية السيئة التى يبنها اولئك القوم لذلك القطر واهله

ولولا ان صاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن الحسين قام فى تلك المدة وقضى على تلك الاشاعات والاراجيف ومحا اثرها بجرة قلم لما كان يعلم — الا الله — مدى ذيوعها ومغبة انتشارها

على ان هذه الاشاعات والاراجيف تعود اليوم الى سابق عهدها ولكن بشكل اشد روعة .. وبصورة ابعث الى الخوف والوجل وهى — كما قدمنا — ازماع الحكومة البريطانية على اعطاء رخص لعدد من مهاجري اليهود لدخول شرقي الاردن بمناسبة دخول عام ١٩٣٤ !! .

فهل يقوم سمو الامير عبد الله مرة أخرى فيقضى على هذه الاراجيف ويتركها أثراً بعد عين لتطمئن قلوبنا وتهدأ ثائرة نفوسنا ؟!..

اننا نعتقد — واعتقادنا جازم — ان سمو الامير عبد الله المؤمن الحازم ، السياسي الحاذق سليل البيت العربى الهاشمى الكريم ، اجل شانا واعظم خطراً من ان يسمح لمشردي الافاق طريدي الحياة بدخول بلاده التى جبل ترابها بدماء الاباء والاجداد .

وعلى أية حال فها إنا ننتظر تصريحا واضحا من سموه ، يسكن الخواطر ، ويزيل ماعلق بالاذهان .

***

فرع لدار الاعتماد
السعودية في بيروت

قابل حضرة رشيد باشا الناصر معتمد المملكة العربية السعودية فى دمشق ، المسيو شوفيل مقابلة طويلة ، ثم اجتمع الى العميد السامى ، وتحدث معه في شؤون مختلفة ..

ويقال ان دار الاعتماد العربية السعودية قررت احداث فرع لها فى بيروت بعد رمضان للاهتمام بشؤون الحجاج والاجانب بجوازاتهم

***

الفضل للمتقدم

شركات شحن البرتقال

لقدجرت العادة منذ مدةان نرجع في تعرف احوال الشحن وشركاتـه الى صديقنا الاستاذ شميل بك وكيل شركات طورم وغورنن ويرجع اعتمادنا على همته في ذلك الى اول سنة جاء فيها الى يافا فعمل على انشاءشركة وطنيةعربيةللشحن

حقا ان الفضل في تنبيه اهل هـذه البلاد الى تأليف شركات شحن وطنيـة عربية والبدء به يرجع الى صديقنا شميل فانه جاء فألف شركة للملاحة الوطنيـة فحصل لها على اتفاق بعض شركات البواخر فتحرر بذلك تجارالبرتقال من استبداد وكلاء البواخر الاجنبية وغلظتهم وصار لهم بشركتهم مزيد عز وكرامـة واليه يرجع الفضل في خفض اجورالشحن فقدكانت شركات البواخر سابقا تقبض اجوراً باهظة فلماجاء الاستاذ شميل وانشأ الشركة انزل الاجور فاضطرت شركات البواخر الاخرى الى مجاراته

وقد كان لشركات البواخر التي اتى بها الاستاذ شميل مزايا فضلت فيها الشركات السابقة وذلك ان بواخره كانت مهيأة لشحن البرتقال فكانت مجهزة بجميع الوسائل التي يبقى البرتقال فيها محفوظا سالما من التعفن والفساد والعطب وكانت تصل الموانيء الانكليزية بسرعة كما كانت في سيرها انما تجري بامر الشركة الوطنية .

وقد نجحت هذه الشركة التي الفها شميل نجاحا باهراً وتفوقت على الشركات القديمة فلما رأى العرب ذلك اقبلوا على تأليف الشركات فقامت شركة بعداخرى

وكان العرب في كل شركة يؤلفونها يربحون نقصا في اسعارالشحن ويصيبون الاوفق من البواخر

فاذا ذكر اليوم ان شركة عربيـة تألفت فلا ينبغى ان ننسى فضل المتقدم الذى كان له فخر التنبيه وضرب المثل ووضع حجر الاساس بل ينبغى ان نذكره كلما تألفت شركة وطنية عربية لشحن البرتقال اقراراً بالحق وانصافا لذوى الفضل فان الامم انما يكثر فيها العاملون والنابغون بتقدير ذوي القدر منهم وعرفان فضلهم والاشادة بذكرهم

زرنا الاستاذ شميل في مكتب وكالته فسألناه عن شركات الشحن وما حدث منها وما للعرب في ذلـك من المنافع والفوائد.

فذكر من فوائدها ان تجار العرب بذلك يكون بيدهم تصريف البواخر وتسييرها حسب مصلحتهم فحينما يرون ان في مصلحتهم ان يشحنوا ويسرعوا في الشحن مثلا يتاتى لهم ذلك وتسير البواخر طبقا لاشارتهم وعلى عكس ذلك فقد كان هذا لا يتيسر لهم قبل انشاء الشركات فان البواخر لم تكن مرتبطة معهم

وكـذلك استفادوا رخص اجور الشحن لأن شركات البواخر التي كانت تشحن البرتقال اذ رأت شركات اخرى تنافسها اضطرت لانزال السعر عندها

قال وانه ليسرني ان تقوم شركات وطنية عربيـة للشحن فان ذلك من الاغراض التى قصدتها في بدء عملي وانالم انقطع عن السعي لتنزيل اجور الشحن حتى لقد تمكنت من ذلك في هذا الموسم كما تمكنت من ذلك قبلا فانا لذلك قرير عين

انه ليس في دخول شركات بواخر جديدة لميناء يافا اى مزاحمة لشركات اخرى لان تزايد المحصول محوج الى ذلك على ان الشاحنين يختارون الاوفق لمصلحتهم فاذا ميزوا بين البواخر القديمة والجديدة فراوا الاولى تفضل الثانية سعة ونظافة وسرعة ووسائل حديثة اختاروها

ورأيي ان على تجار البرتقال ان يصرفوا عنايتهم الى اختيار البواخر التي يجدون فيها الثقة والطمأنينة على مشحوناتهم حتى تصل مرافىء السلامة

واذا رأى تجار البرتقال ان مصلحتهم تأمين السفريات الى انكلترا فانا لا اتأخر عن المساعدة في ذلك كما لا اتأخر عن اية خدمة يريدها مني ابناء قومي

فشكرنا للاستاذ شميل هذه الاريحية التي نجدها فيه كلما لقيناه

مشاريع اقتصادية في لبنان

صادق مجلس المصالح المشتركة فى لبنان ؛ على مشروع توسيع مرفأ بيروت ؛ومشروع سكة الحديد بين سوريا والموصل وايران

حفلات تكريم

للآنسة لطفية النادي

كان لفوز الآنسة لطفية النادي فى سباق الطيران اثر بالغ في الاوساط المصرية ؛وقد كثرت على اثر ذلك ءالاقتراحات لأقامة حفلات التكريم لها!

وقد رأت السيدة هدى شعراوي ، زعيمة النهضة النسائية في مصر ان تشرع في العمل فانفأت تفاوض الذين تتوسم فيهم الاستعداد للقيام بشراء طيارة تهديها الامة للآنسة لطفية وقد افتتحت هى الاكتتاب بمئة جنيه

البيان والتبيين

هذا الكتاب مشهور فى عالم الادب اذهو من امهات الكتب. قال ابن خلدون في مقدمته فى مبحث (علم الادب) «وسمعنا من شيوخنا فى مجالس التعليم ان اصول هذا الفن واركانـه اربعة دواوين وهى ادب الكاتب لابن قتيبة وكتاب الكامل للمبرد وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لابى علي القالي البغدادي وما سوى هذه الاربعة فتبع لها وفروع عنها»

ولا ريب ان كتاب البيان والتبيين بهذه المنزلة فقد حوى من غرر الخطب وعيون الـكلام وبليغ الشعر والملح والطرف ما تفرد به وقد توسع فى بيان البلاغة والفصاحة واوضح فضل العرب فى ذلك وعرض لاوصاف الخطباء وهيئاتهم فتفرع عن ذلك الكلام عن العصا والرد على الشعوبية

ولكن هذا الكتاب وضعه مؤلفه ابوعثمان الجاحظ على غير نظام وترتيب كمثل كتب الادب في تلك العصور لان علم الادب مشتمل على فنون كثيرة ولم تكن العلوم يومئذ قدتم ترتيبها وتبويبها وتلخيصها فكانت مسائلها تنثر نثراً فى كتب الادب كما ترى في كتاب الكامل للمبرد فانه يورد في خلاله كثيراً من مسائل النحو والصرف واللغة

وكذلك ترى في كتاب البيان والتبيين غلطا ليس فى الكتاب فحسب بل فى الباب الواحد فهو يبوب الشيء ويذكر فيه ما ليس منه لغير مناسبة او لمناسبة دقيقة تخفى حتى على الفطن كما انك تجد فيه تكراراً ثقيلا

فلهذا كان هذا الكتاب وامثاله من كتب المتقدمين القيمة مما يعرض عنه النشء من طلاب الادب ومنهم من لا يعرفه اصلا وغير خاف ما في ذلك من الخسران المبين للامة العربية اذ تحرم من كنوز اسلافها ويفوتها الاطلاع على مآثر اسلافها وفضلهم وتاريخهم ومجدهم

من اجل ذلك قام اديبان فاضلان هما الاستاذ خليل بيدس الاديب المعروف والسيد شريف النشاشيبي فانتدبا انفسهما لتهذيب كتب اسلافنا المتقدمين وتلخيصها وتبويبها وتقريبها من النشء حتى تتداولها ايـديهم وتنبث بينهم فيجتلوا محاسنها ويجنوا اطايبها ويردوا شرعتها فيعرفوا بذلك فضل ابائهم وقد بدءا بكتاب البيان والتبيين فهذباه ولخصاه فصار فيـه كل لفق مع لفقه وانضم كل جنس الى جنسه والقيا منه الفضول وحذفا المكرر واوضحا الالفاظ في حواشيه وطبعـاه طبعا حسنا بحروف كبيرة مضبوطة الفاظه الغريبة فجاء كتابا سهلا دانى القطوف قريب الجنى صالحا لان يوضع بين طلاب المدارس للقراءة

ونحن نرى ان خير كتب للقراءة الكتب القديمة المهذبة الملخصة لان الغرض من القراءة والحفظ تربية ملـكة الفصاحة واعطاء النشء قوالب عربية فصيحة لشتى الاغراض والمعانى وذلك انما يكون بممارسة الكلام الفصيح

فجزى الله هـذين الاديبين الفاضلين عن لغتنا وادابنا خيرا ولقى عملهما القبول والاقبال من الامة حتي يكون لهما من ذلـك العون على ما اعتزماه

مفوض العراق في مصر

يدور فى المحافل السياسية العراقية ان الحكومة العراقيه قررت وضع درجة التمثيل العراقي فى مصر من قنصلية عامة الى مفوضية وسيسند هـذا المنصب الى شخصية بارزة في القريب العاجل . والمفهوم ان الامير زيد شقيق المغفور له الملك فيصل ؛ ووزير العراق الحالى في انقره هو الذي سيعين للمنصب الجديد

لقلة الرجال

بلاغ رسمي

عن ديوان رياسة الوزراء لحكومة شرق الاردن

نشرت جريدة الجامعة الاسلامية فى الصفحة الرابعة من عددها (٤٤٢) الصادر بتاريخ ٢٥ كانون الاول ١٩٣٣ خـبرا تحت عنوان (لقلة الرجال) ذكرت فيه ان حكومة شرق الاردن اصدرت قانونا جديداً نشرته جريدتها الرسمية اجازت فيه استخدام الفتيات فى وظائف الحكومة الادارية والقضائية والبوليسية .

فالحكومة تنفى رسميا هذا الخبر الذي لا اساس له من الصحة وبينما هى كانت تتمنى لو ان الصحيفة المذكورة اشارت الى عدد الجريـدة الرسمية الذي ادعت ان القانون نشر فيه اذ من المفروض ان تكون قد اطلعت عليه فى ذلك العدد نأسف لان تلك الصحيفة تسرف فى نشر اخبار متعلقة بامور رسمية دون ان تتحقق من صحتها

المانيا تعمل

لزيادة جيوشها

تنتظر الحكومة الالمانية ان توافق الدول الموقعة على معاهدة فرساي على طلبها زيادة جيش الريشفهر الى ثلثمائة الف ؛ وسيسرع فون رويهم فى الحال في انتخاب مائتى الف جندي من فرق الهجوم لاستكمال عدد جيش الريشفهر المطلوب

ويقال ان غرض الحكومة الالمانيـة من العودة الى ادخال نظام التجنيد الاجباري باسرع ما يمكن اضافة فرق الجيش الاسمر ؛ الى الجيش النظامى

***

عمارة جامع النصر بنابلس

من داود بن الشيخ مسعود حلاوة خادم العلم الشريف بنابلس

لجناب حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى المعظم فى فلسطين

تكرر الالتماس من سماحتكم منى ومن خلاني من اهالي نابلس بواسطة بعض الجرائد لكي تنظروا بعين الاهتمام لحالة جامع النصر والقيام لتعميره ولم تأخذوا جوابا لا سلبيا ولا ايجابا الامر الذي جعل عموم اهالى نابلس تيأس وتقطع الامل بسبب عدم اهتمامكم لحالة هذا الجامع الذي قطعت وتعطلت قيام الشعائر الدينية فيه من عشر سنوات تقريبا ونحن لا نطلب تعميره من مالكم الخاص او من مال من يلوذ بكم انما نطلب تعميره من وارداته التي تساوي اربعماية جنيه سنويا وتعود بكل سنة على دائرة الاوقاف ولا يخفى عليكم ان اهالي نابلس عموما يوجد عندهم حمية ودين ومن المقتدرين على تعميرة لكن طالما للجامع المذكور واردات تكفى لتعميره وداخلة على الاوقاف فتنتظرون بذل همتكم وغيرتكم لصرف وارداته على تعميره وفى بلدتنا نابلس وما يتبعها من القرى جميعهم مسلمون وباحتياج لهذا الجامع الذي هو معدود من اعظم الاثارات القديمة والشروع بتعميره افضل من كل عمل تقومون به ويعد تعميره عملا مقدساً عند الله وعند مخلوقاته فالاقدام على كل عمل يرضى الله ورسوله افضل من كل عمل يجلب الشهرة الدنيوية وعار على سماحتكم بان تسمع ملوك وامراء المسلمين بعدم اهتمامكم لعمارة هذا المسجد ولاسيما حضوركم لنابلس وعدم التفاتكم الى ما تطلبناه منكم بهذا الخصوص مع انه كان من الواجب عند دخولكم نابلس اذ تذهبوا لهذا الجامع وتبحثوا بخصوص تعميره وهو افضل من ذهابكم لقرية قبلان وتحوزون على ثواب واستحصال شهرة من نظركم اليه اكثر من ذهابكم لقبلان ومن امعان النظر بعروضاتى التى قدمتها لسماحتكم بواسطة الجرائد وبواسطة البريد تعلمون انه لم يكن فطلوباتي شيىء خصوصى لنفسي وانما قيامى بهذا الطلب هو حق يرضى الله ورسوله فعليه بادرت بعروضى هذا مسترحماً التفات نظركم لتعمير هذا المسجد لان عدم عمارته يعد عاراً على المسلمين وعلى سماحتكم اكثر من غيركم بصفتكم رئيساً لدين المسلمين وان لم تنظروا بعين الاهتمام لمطلوبي فانني سألتجيء بواسطة تحارير تنشر في الجرائد لعموم المسلمين بما فيهم جلالة الملكين فازي وفؤاد وملك الحجاز واذا نشرت في جرائد مصر وسوريا لا يكون مناسباً عليهم بعدم قيامكم بهذا الواجب المقدس راجياً من الله تعالى ان يلهمكم السرعة بتعمير هذا الجامع الحزين لانه من الاثار القديمة الدالة على مجد المسلمين وبالختام تفضلوا بقبول الاحترام

علماء

داود مسعود حلاوة . حسن الحنبلي . عبد الغني صوفان . محمد توفيق الخياط .

تجار واعيان

رضا صوفان . تقى الدين عرفات . عبد الرحمن العبوة . صادق كنعان . راشد فيضى

***

من كشكول التحرير

اعلان عن ارملة

فى برقيات روتر ؛ برقية من فرنسا عنوانها «وفاة زوج اجل امرأة سوفيتية»

وقد فكرنا فى الفائدة التى تعود من نشر البرقية بهذا العنوان ، فلم نجد لذلك من فائدة سوى الاعلان عن تلك المرأة الجميلة التى يظهر ان كثيرين من رجال اوروبا مدلهون بجمالها ويرتقبون الفرص للوصول اليها ..

ولا بدع ! فالجمال فى اوربا اصبح سلعة من السلع التجارية التي من شأنها ان تنزل فى سوق المزاد !!..

نواقيس !

تقول رسالة لاسلكية من لندن ان قرع النواقيس فى بيت لحم اليهودية سمع بجلاء فيها وفي اجزاء كثيرة من العالم !

اما أن بيت لحم يهودية او غير يهودية فهذا ما لا نريد البحث فيه!.. ولكن المهم فى الامر ان نعلم : هل كان يسمع رجالات لندن والاجزاء الكثيرة من العالم ، قرع النواقيس من بيت لحم «اليهودية» من اذن اليمين أم من اذن الشمال ؟!

الاصح ان الاذنين ؛ اليمين والشمال ، كلتيهما مصابتان بالصمم !..

مصابتان بالصمم بالرغم من انهما مفتوحتان !!

فلاسفة !

من انباء تشيكوسلوفاكيا ان شركة احذية باتا الحقت مائة دكتور بالفلسفة فى خدمتها وعينتهم فى قسم المبيعات لتوزيع اسهمها!!..

وتقول الانباء ان المائة فيلسوف قبلوا بهذه الخدمات التي القيت على عواتقهم بطيبة خاطر!

اما نحن فنقول ان هؤلاء الفلاسفة — كما يظهر ! — لم يطالعوا دروس الفلسفة الا من خلال «صفحات» الاحذية !!...

غيرة !

نزع اليهود ، منذ أيام ، اللوحة المعلقة فوق دائرة البريد في الخضيرة ، وكتبوا ، على اثر ذلك ، ورقة وضعوها في صندوق البريد ، هذا نص ما تحتويه :

«فى المستعمرات اليهودية ، يجب ان تكون العبرية في الاعلى!..»

وهذه غيرة عظيمة نحمدها لابناء العم حمدا جزيلا !!

ولكن هل غاب عن اذهان ابناء العم — حرسهم الله — ان تلك المستعمرات اليهودية .. لم تقم دعائمها ، الا على الحراب الانكليزية؟!.

ويكفينا دلال هادا!..

معادن !!

من انباء حيفا ان احد اليهود قدم طلبا الى الحكومة بانشاء معمل لصب الحديد!

وقبل هذا طلب يهود حيفا الترخيص لهم ببناء بيوت من النحاس !!

واننا نخشى ان يقدموا فى المستقبل القريب طلبا للترخيص لهم بانشاء مصنع لصب الرصاص!

وحينذاك — وحينذاك فقط ! — لا يبقى امامهم غير الانتقال من عالم المعادن الى عالم الغازات!

... ومن عالم الحس الى عالم الخيال !

كتاب !!

فى جريدة اسرائيل العبرية ، ان البرت اينشتين الف كتابا فلسفيا جديدا عنوانه «العالم كما اراه»...

وما دام انه قد عرف لدينا ان الكتاب فلسفى ، وفلسفى من الطراز الرفيع ، فهو لا بد ان يكون مشتملا على شيء من النقمة على المجتمع والغضب على العالم !! الذي لا يدخر وسعا فى اضطهاد ابناء قومه اليهود !..

ولكننا نطمئن اينشتين العلامة بالامس والفيلسوف اليوم ، ان هذا العالم يختلف تمام الاختلاف ، عن ذلك العالم ، الذي يراه فيلسوفنا.. من خلال نظارته ...

الاسبوع الحزين !

من انباء لندن ان اللجنة التنفيذية اليهودية المكلفة بتنظيم حركة مقاطعة البضائع الالمانية عقدت اجتماعا حضره الف وخمسمائة يهودى ؛ وقررت اعلان اسبوع للمقاطعة يبتديء في ١٤ يناير وينتهي في ٢١ منه

نعم .. وقد قررت ان تسمى هذا الاسبوع «اسبوع المقاطعة» !!

اما انا فلتسمح لي اللجنة «المحترمة» ان اسمى هذا الاسبوع ب «الاسبوع الحزين»!

لسان الحال !

هذا ، وقد اصبح شبح هتلر ، يبدو مخيفا لكل يهودي ! فاصبح لسان الحال — في هذا الاسبوع — يقول ، وعمر السامعين يطول:

ومن هذا الذي الق ؟ أهذا هتلر الاشقر ؟ وهذا الشكل يبدو لي؟ وهذا الوجه لي يظهر؟ وقد يصفر كالليمون او يحمر كالبنجر!! الا فلتبشق يا هتلر ! الا فلتفن يا هتلر !!

«محرر»

التجارة بين

مصر وفلسطين

يسعى بعض اعضاء لجنة الصناعة والتجارة الدائمة فى عقد اتفاقية مع الحكومة المصرية تعامل بها منتجات فلسطين واهمها الصابون عند دخولها القطر المصري نفس المعاملة التى تعامل بها المنتجات المصرية عند دخولها فلسطين

والهمة مبذولة لمفاوضة الحكومة المصرية فى ذلك والا اذا ظلت تلك الحكومة مصرة على تشددها فان هناك طرقا كثيرة يمكن بها حملها على العدول عن تلك الخطة وفى طليعة هذه الطرق ، معاملة المنتجات المصرية في فلسطين بنفس معاملة المنتجات الفلسطينية في مصر !!

بواخر الميناء

يبلغ عدد البواخر الراسية الان في ميناء يافا ١٩ باخرة بينها واحدة للركاب والباقي لشحن البرتقال وتفريغ البضائع

انتخاب الغرفة التجارية

لما كان من نظام الغرفة التجارية في الثغر انه فى كل سنة يتجدد انتخاب ستة من اعضائها فقد جرى انتخاب ستة من اعضاء الغرفة التجارية منذ ايام وهم حضرات السادة الوجهاء :

يوسف طالب ، حسن عرفه ، احمد الشريف حسين شهاب الدين ، راشد كنعان ، متيا مروم

وقد اسفر الانتخاب عن فوز هؤلاء الاعضاء مرة اخرى فنحن نهنىء حضراتهم بهذه الثقة ولا سيما حضرة الرئيس السيد يوسف طالب الذي تتجدد له ثقة مواطنيه فى كل عام فى كل عام منذ كانت الغرفة التجارية الى اليوم

ليالي رمضان المبارك

ادب سيادة الاستاذ الشيخ عبد القادر ابى رباح مأدبة افطار لحضرتي شفيق بك الدجاني وعزيز بك الداودي عضوي المحكمة المركزية فى حيفا وقد دعا اليها كثيرا من الوجهاء

حفلة مدرسية

شائقة

احيت مدرسة الهداية الاسلامية لمديرها الفاضل سعيد افندي الجمل حفلة شائقة مثل طلبة المدرسة فيها بعض الروايات التمثيلية الرائعة التي كان لها وقع عظيم فى نفوس الحاضرين

واحيت حفلة أخرى للسيدات كان لها من الروعة ما للحفلة الاولى حيى الله القائمين على احياء هذه المدرسة ووفقهم الى ما فيه الخير للامة والوطن

مسجل الشركات التعاونية

يغادر المستر لويك مسجل الشركات التعاونية في حكومة فلسطين ، البلاد فى ٧ كانون ثانى الى سيلان والهند لزيارة الجمعيات التعاونية فيها والاطلاع على كيفية سيرها !

وسيعود الى فلسطين بعد ثلاثة اشهر

أثر الحضارة العربية

القى الاستاذ الاديب قدري طوقان الاستاذ بمدرسة النجاح محاضرة موضوعها (اثر الحضارة العربية فى الغرب) في النادي الرياضى الاسلامى ليلة الجمعة الماضية وقد حضرها كثير من رجال العلم والادب

فى المحكمة الشرعية

اصيب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف افندي طهبوب قاضى المحكمة الشرعية بالحمى الانفلونزية التى كانت ضيفا ثقيلا على كل بيت فى يافا وقد كانت على فضيلة الاستاذ شديدة الوطأة فلزم الفراش اياما ثم ابل وعاد الى عمله وقد ناب عنه في الحكم فضيلة الاستاذ الشيخ محمد افندي الامام رئيس الكتبة

عريضة لحاكم اللواء الجنوبى

فى شأن غلاء الاجور!

قدم سكان المنشية ، وعلى رأسهم الدكتور موسى افندي التلاوي ، ومحمد سعيد افندي الشنطى عريضة عليها مئات التواقيع الى جناب حاكم اللواء الجنوبى لترفع الى فخامة المندوب السامى احتجاجا على زيادة الاجور من قبل اصحاب الدور والاملاك الذين استغلوا هجرة اليهود فاخذوا يعبثون بعواطف الناس ؛ ويملون عليهم اراداتهم !...

واملنا ان يعير فخامة المندوب السامى هذه العريضة ما تستحق من العناية والاهتمام

٣٨٣٧ مهاجر!!!

اعلن في عدد الوقائع الفلسطينية الذي صدر منذ ايام ان عدد المهاجرين اليهود الذين دخلوا فلسطين فى شهر تشرين الثانى الماضى بلغ ٣٨٣٧ شخصا !"

وهذا عدا المهاجرين المهربين الذين لا يحصى لهم عدد !.

لجنة التحقيق والاطباء

ترامى الينا ان لجنة التحقيق قد سمعت يوم الجمعة الماضى ، شهادات بعض اطباء دائرة الصحة في شأن المظاهرات الاخيرة

— سيشيد ، بعد ايام ، عشرة خزانات لصب البترول فى عكا ، وسيستخدم لهذا العمل عدد كبير من العمال

الكرمل في ثوبه الجديد

ازمع زميلنا الاستاذ نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل ، على ايقاف جريدته شهرا واحدا ، ريثما يشتري الحروف والمطبعة الكبرى وسائر الادوات والمواد

وسيستأنف صدورها بحلة قشيبة تلذ المطالع الاديب ، فندعو لها بالرواج وسعة الانتشار

روتمبرغ يقاطع الانكليز!

ذكرت البالستين بوست أن شركة الكهرباء الفلسطينية التى يرأسها الادون روتمبرغ عدلت عن التوصية على طلباتها في انكلترا وانها ستشتري قريبا بمبلغ (٣٠) الف جنيه من خارج انكلترا وتنوى ايضا ان تشتري آلات بمبلغ مئتى الف جنيه من خارج انكلترا ايضا

والمفهوم ان السبب في هذه المقاطعة هو الاستياء من حكومة فلسطين ، فى شأن أمر يتعلق بمشروع مد المياه الى القدس !

***

في حواشي صحف الغرب

السياسة العالمية

اليابان وخطرها على العالم

النزاع بين المانيا و بريطانيا

نشرت جريدة « كوريري ديلاسيرا » الايطالية تحت هذا العنوان مقالا عرضت فيه لبحث الاسباب التى تمكن اليابان من مزاحمة اوروبا واميركا مزاحمة اقتصادية قالت

تشكو اكثر الدوائر التجارية في اوروبا واميركا مزاحمة البضائع اليابانية وتقترح للقضاء على هذه المزاحمة مضاعفة الحواجز الجمركية وحرمان البضائع اليابانية من دخول الاسواق المحلية

وبالرغم من تنفيذ هذا الاقتراح في انكلترا والهند واميركا وفي اكثر البلدان الاوروبية فانه لم يفد شيئاً ولم يحل دون نفاذ البضائع ورواجها في الاسواق الاروبية والاميركية نفسها

والسبب الرئيسي في هذا الفوز الهائل يرجع الى رخص تلك البضائع بحيث اذا ضوعفت عليها الرسوم الجمركية بيعت بثمن اقل من ثمن المصنوعات المحلية

ومن جملة تلك الاسباب ان اجور العمال في اليابان ضئيلة جداً ... فان ما يتناوله العامل الياباني لقاء الاشتغال عشر ساعات كل يوم يضارع نصف ما يتناوله العامل الاوروبي او الاميركي الذي يشتغل ست ساعات فقط

والمسألة التى يجب علينا ان نبحثها الآن هي لماذا لم تنجح في انكلترا واوروبا مسئلة تخفيض الاجور مثلا ، في حين ان اليابان نجحت فيها ؟

والجواب على ذلك ان هبوط سعر النقد في تلك الجهات قد اقترن بارتفاع اسعار الحاجيات وهذا يستلزم رفع اجور العمال

اما في اليابان فقد عرف القوم كيف يفصلون بين الاسواق المحلية والاسواق الخارجية فمستوى الاسعار في داخلية اليابان ظل كما هو لم يطرأ عليه ارتفاع بعد ان هبط الين (وحدة العملة اليابانية) والعمال اليابانيون لا يشعرون لذلك بان سعر (الين) قد هبط ولا بانهم قد خسروا شيئاً يجب ان يعوضوا عنه بالمطالبة برفع الاجور..

فالسر في نجاح اليابان إذن هو ان امبراطورية الشمس المشرقة قد عرفت كما لم يعرف أي بلد آخر كيف تسوس الشؤون الاقتصادية في الداخل وكيف تحتفظ بقلة نفقات الانتاج على طول الخط

ومن المسلم به ان الدول مهما لجأت الى سياسة الحواجز الجمركية فانها لن تتمكن من مقاومة المزاحمة اليابانية ولا تستطيع الا رفع مستوى المعيشة ضمن حدودها بما يزيدها عجزاً عن المقاومة...

وهذا الخلاف الاقتصادي سينشأ عنه فيما بعد خلاف سياسي شديد — اشد مما هو الآن — لا يعلم عواقبه الا الله والراسخون في العلم ...

النزاع بين المانيا وبريطانيا

كتبت جريدة الديلي مقالا طويلا طالبت فيه الحكومة البريطانية بمنع المظاهرات العدائية ضد المانيا ، والتي من شأنها اثارة استياء حكومة الرايخ ، واشارت الجريدة بهذه المناسبة الى اللجنة القضائية الدولية التي الفت للبحث والتحقيق في حادث حرق «الريخستاغ» وهي اللجنة التي حملت جريدة «التيمس» عليها حملات شعواء منذ ايام

ولا ريب في ان الحكومة البريطانية تحسن صنعا اذا هي منعت ايضا جميع المحاولات التي يقصد بها مقاطعة البضائع الالمانية

وان الصحف الاشتراكية والراديكالية التي تصدر في انكلترا تقوم بحملة لا نهاية لها ضد المانيا الجديدة التي اذا استعادت قوتها ، وهي لاشك ستعيدها ، فانها تعتبر هذه الاهانات عملا عدائيا من بريطانيا تطلب منها حسابا عنه..

النزاع بين فرنسا والمانيا

وكتبت جريدة «التيمس» مقالا افتتاحيا بحثت فيه اسباب الحاجة الى توفر الثقة وتبادلها بين فرنسا والمانيا ، وبوجه خاص ، قلق فرنسا حيال ما يبدو من جانب المانيا من الروح العسكري ، وتدريب الاهالي الالمانيين تدريبا عسكريا..

لقد بينت تلك الجريدة ان السبب الحقيقي البادي من جانب جارات المانيا لا ينبغي ان يكون وجود هذه القوى ما دامت هذه القوى عامة في ممالك القارة الاوربية . ولكن وجود جيش عامل تام التدريب قائم على نظام الخدمة العسكرية الطويلة . وعدم وجود اي نوع من الرقابة الدولية المنظمة..

وقد اكدت جريدة التيمس في آخر المقال ان نظام السلام الذي يوضع على اسس المساواة في الحقوق ، والاشراف الدولي هو الرجاء الوحيد للاتفاق ، والطريق الوحيد الذي يمكن التخلص به من خطر المنافسة الغير مفيدة ....

القوات الحربية في انكلترا

لا تزال جريدة «الديلي ميل» توالي حملاتها التى ترمي الى تنظيم القوات الحربية الجوية في انكلترا ، وهي ترى ان الطيارات العسكرية يجب ان يبلغ عددها الف طيارة ، واشارت الى اشاعة يقال انها انها صادرة من مصدر خبير مفادها ان الحكومة تنوي زيادة ١٢٠ طيارة على الاسطول الجوي في انكلترا وهو يؤلف الآن من ٤٤٨ طيارة ، وقالت انه يؤخذ من البيان الذي ابداه المسيو ماندل في مجلس النواب الفرنسوي في الشهر الماضي ان في وسع المانيا ان تخرج ٢٥٠٠ طيارة في الشهر فكيف تقتصر انكلترا والحالة هذه على زيادة قوتها الجوية ١٢٠ طيارة فحسب ؟!

وختمت الجريدة كلامها بقولها ان الوسيلة الوحيدة لضمان السلم الدائم هي ان تكون الدول التى تريد ضمان هذا السلم دولا قوية ..

ونحن نقول بغير ذلك ، لان هذه الدول كلما قويت استهانت بالسلم ، وهزئت بمبادىء نزع السلاح .

١

***

السياسة الشرقية

انباء النزاع

بين الحجاز واليمن

كان لكتاب جلالة ملك اليمن ، الامام يحيي الذي نشرته الصحف في المدة الاخيرة ، احسن الوقع في النفوس ، لما احتواه من كريم الخلق وعلو الهمة ، وسمو الروح والرغبة في توحيد كلمة العرب والمسلمين ! !

وقد كان ذلك الكتاب ، ضربة قاضية ، على تلك الصحف الاستعمارية التى اعتادت اقلاق الراحة . . والاصطياد في الماء العكر ! . .

على ان هنالك امراً ننظر اليه بعين الخشية والخوف ، وهو امر المعاهدة التى ينتظر عقدها بين اليمن وبريطانيا فاننا نعتقد انه سيكون لها اثر بالغ ، في فتق الخرق ، وانصداع الشمل !..

والانباء تدلنا على ان تلك المعاهدة اضحت وشيكة الابرام ، فانه منذ اسبوع ظهر في ربوع اليمن باخرة حربية تحمل البعثة الانكليزية وعلى رأسها الكولونل ريلي ، الحاكم العام لعدن لتنوب عن الحكومة الانكليزية في عقد معاهدة بين الطرفين وحل مشكلة المحميات التسع التي يريدها الامام ويتشبث بها الانكليز ! .

ومما لا شك فيه ان هذا الحر الانكليزية تلعب دوراً خطيراً في مشكلة الخلاف بين جلالة الامام يحيي وجلالة الملك بن سعود ، ذلك لان الاخير لم يكد يعلم ان خصمه جاد لابرام معاهدة مع الانكليز حتى خرج عن سكوته منتهزاً فرصة الانتظار الذي راى الامام ان يلزمه حتى يفرغ من المفاوضة ويأمن جانب الخطر البريطاني المهدد وحتى يدخل في روع الامام ان تعاقده مع الانكليز واعدائه مما يطمعون فيه رغبة في الفوز بنجران وعسير ليس بالعمل السديد بل انه عمل لا يخرج عن كون تفضيل الامام عشرة عصافير على الشجرة على عصفور واحد في يده !!

واما موقعة نجران التى وقعت في المدة الاخيرة وتحدثت عنها الصحف ، فاننا اذا اعتبرناها «حرباً» بين الامام وابن السعود . فان الاخير لم يقدم رجاله لمحاربة جيش الامام في نجران الا بعد شهور من استيلاء الجيش اليمني عليها . : وقد ظلت المباحثات متبادلة بين العاهلين طوال تلك المدة وما تزال متبادلة الى اليوم.

ومن هذه المباحثات يفهم ان ابن السعود أراد ان يحل المسألة حلا سلمياً بشرط ان يرتد جيش اليمن عن نجران وان يعترف الامام له بحق حمايتها

لكن الامام يابى ان يرجع عنها بعد ان احتلها بجنده وهذا -- كما يبدو لنا — منشأ الخصومة والخلاف

ونحن اذ نذكر تلك الموقعة موقعة نجران التى استغرقت خمسة ايام (من ١٠ الى ١٥ شعبان) فانا نذكر ان انفساً لا تقل عن السبعمائة قد راحت ضحية هذا القتال ، ونذكر ايضاً ان ابناء كثيرين قد تيتموا في اليمن ونجد وحزازات قد قامت الى غير نهاية بين اقوام يجمع بينهم الاسلام دين الرحمة والانسانية والعدل

ولقد ترامى الينا انه على اثر هذه الموقعة قد وقع شغب على حدود عسير الجنوبية ، فارسل اليهم امير نجران جيشاً سعودياً يتألف من الف جندي ، فقتل من المشاغبين خمسين رجلا !

والذي نتوقعه ان هذه الموقعة التى تحدثنا عنها ، ستكون خير وازع لجلالة الامام عن توقيع المعاهدة ... حقناً لدماء المسلمين التى صارت ، في هذه الايام ، تزهق هدراً على مذبح المطامع الاستعمارية ! !

واننا نعيذ جلالة العاهلين العربيين ، من ان يقعا في الخطأ .. ويشمت فيهما علوج المستعمرين الذين يترقبون فرص اشتداد الخصومة والنزاع بفروغ صبر وزهوق روح !...

على ان كتاب جلالة امام اليمن الاخير الذي تحدثنا عنه في اول المقال ، قد هدأ من ثائرة النفوس نوعاً ، وجعلها اقرب الى الطمأنينة والتفاؤل ! ! . .

وسنرى ما تبديه الايام ! ! ..

***

مطبعة الصراط المستقيم